



في ظل العقوبات الغربية..

كيف أعاد الرئيس الشهيد نفع إيران إلى الواجهة؟

إيران وروسيا وفنزويلا، يتجاوز قوامه ٤٠ سفينة على الأقل، مهمتها تصريف النفط الخاضع للعقوبات.
وبحلول النصف الأول من ٢٠٢٢، تشير بيانات ثانوية لمنظمة "أوبك" إلى أن إنتاج إيران النفطي بلغ ٢/٦ مليون برميل يوميا، في وقت كانت العقوبات الأميركية تهدف لوصول الإنتاج إلى الصفر.
وصعد الإنتاج إلى قرابة ٢/٨ مليون برميل يوميا بحلول النصف الأول من ٢٠٢٣، مع توسع دائرة عملاء إيران للنفط.

● لا فعالية للعقوبات

في يوليو/ تموز ٢٠٢٣، أعلن مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن خلو العقوبات ضد إيران من الأثر والفاعلية، كما يعتقد منتقدون، بينهم السيناتور الجمهوري تيد كروز أن حكومة بايدن لا تطبق العقوبات النفطية عمليا.
وقال كروز، في تصريحات صدرت عن مكتبه خلال يوليو/ تموز الماضي، إن "الرئيس إبراهيم رئيسي نجح في إلغاء أثر العقوبات على النفط، من خلال اتباع طرق تحايل تجعل من الخام الإيراني متدفقا بشكل طبيعي إلى أسواق آسيا".

والعام الماضي، أكد وزير الاقتصاد والمالية الإيراني إحسان خاندوزي، في مقابلة مع صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، أن إيران بلغت أعلى مستوى من صادراتها النفطية منذ ٢٠١٨، بأكثر من ١/٣ مليون برميل يوميا.

وبحسب بيانات "أوبك"، بلغ متوسط إنتاج إيران النفطي بحلول نهاية ٢٠٢٣ نحو ٣/١ مليون برميل يوميا، قبل أن يبلغ الإنتاج في أبريل/ نيسان الماضي (أحدث بيانات متوفرة) ٣/٢ مليون برميل يوميا. بذلك، يكون إنتاج النفط الإيراني في عهد الرئيس الشهيد آية الله رئيسي وفي ظل العقوبات الغربية، بما ٦٠٪ في الفترة بين أغسطس/ آب ٢٠٢١ وأبريل/ نيسان ٢٠٢٤.

وبعد قفزة الإنتاج الإيراني، زاد متوسط الصادرات إلى ١/٥٣٧ مليون برميل يوميا خلال الأشهر الأربعة الأولى من ٢٠٢٤، بزيادة ٣٩٪ عن متوسطه البالغ ١/١٠٦ مليون برميل يوميا خلال المدة نفسها من ٢٠٢٣، حسب بيانات شركة كبلر المتخصصة ببيانات النفط وتتبعها.

تولى الشهيد آية الله إبراهيم رئيسي رئاسة إيران في الرابع من أغسطس/ آب ٢٠٢١ في وقت كانت البلاد تعاني من عقوبات أميركية فرضت عليها في مايو/ أيار ٢٠١٨، عندما أعلنت واشنطن تطبيق عقوبات على إيران الغنية بالنفط، إذ بدأت العقوبات تطبيق تدريجياً اعتباراً من أغسطس/ آب للعام نفسه. وكانت الولايات المتحدة رفعت العقوبات عن إيران بعد التوصل إلى إتفاق حول البرنامج النووي الإيراني السلمي عام ٢٠١٥ قبل أن تعيد فرضها عندما تراجع الرئيس الأميركي حينها دونالد ترامب عن الإتفاق. وفي عام ٢٠٢١، كان متوسط إنتاج إيران النفطي يتراوح بين مليونين إلى ٢/٢ مليون برميل يوميا، من أصل القدرة الكاملة على الإنتاج البالغة ٣/٨٥ مليون برميل يوميا، حتى عشية العقوبات الأميركية.

● أسطول الظل

واتهمت الولايات المتحدة إيران، مطلع ٢٠٢٢، بمحاولة الإلتفاف على العقوبات المفروضة على صناعة النفط وصادراته، في حين بدأت وسائل إعلام غربية مثل "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز"، تتحدث عن "أسطول الظل" لنقل النفط.

و"أسطول الظل"، حسب مصادر لتلك الصحف، يتولى مهمة تسويق النفط الإيراني، ولاحقاً بدأ يعمل على تسويق النفط الروسي، بعد فرض العقوبات الغربية على موسكو، بسبب الحرب في أوكرانيا في فبراير/ شباط ٢٠٢٢.

ووفق وكالة بلومبيرغ، فإن "أسطول الظل"، الذي تملكه دول مثل

● صعوبات

مشاكل الصيانة وصعوبة توريد النفط إلى الأسواق العالمية في ظل العقوبات أبطت كميات الإنتاج عند مستويات تقل عن قدرة البلاد الفعلية، وبالتالي أحدثت تراجعاً في المداخيل المالية.

وحتى يوليو/ تموز ٢٠٢١ أي قبيل تولي الرئيس الشهيد الحكم، بلغ إنتاج إيران النفطي ٢/٠٢ مليون برميل يوميا، وفق بيانات منظمة الدول المصدرة للبترو "أوبك".

ومع نهاية ٢٠٢١، بلغ متوسط إنتاج إيران النفطي قرابة ٢/٤ مليون برميل يوميا، وهو لا يزال أقل من القدرة الكاملة بنحو ١/٤٥ مليون برميل يوميا.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد رئيس
الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفاته | ٢٠٢٤

الوفيق

٥٥

www.al-vefagh.net

